Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للشمال؛ فجعل للقُرّة زماماً ليكون أتمّ في إثباتها مُصرِّفة، كما جعل للشمال يداً، ليكـون أبلغ في تصييرهـا مُتصـرِّفـة، فوفّى المبالغة حقها من الطرفين، فالضمير في أصبحت، وزمامها للقُرة، وهو قول الزمخشري (ـ ٥٣٨ هـ) والشيخ عبد القاهر، جعله للغداة والأول أظهر.

واعلم أنّ الأمر المختص بالمشبه به المثبت للمشبه منه ما لا يكمل وجه الشبه في المشبه به بدونه، كما في قول أبي ذؤيب الهذلي:

وإذا المـنـية أنـشـبـت أظفـارهـا ألـفـيت كلّ تمـيمـة لا تنـفـع

فإنه شبّه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفْرقة بين نفّاع وضرّار، ولا رقّة لمرحوم، ولا بُقيا على ذي فضيلة؛ فأثبت للمنية الأظفار التي لا يكمل ذلك في السبع بدونها تحقيقاً للمبالغة في التشبيه[١٠].

نلاحظ القزويني في الإيضاح، قد أخذ من عبارة السكاكي، ومن عبارته في كتـابـه التلخيص، وزاد في أقوال الزمخشري (ـ ٥٣٨ هـ)، وعبد القاهر الجرجاني (ـ ٤٧١ هـ أو ٤٧٤ هـ)، ثم زاد في ذكر اسم الهذلي، في أنه أبو ذُؤيب. والعبارة فيها شيء من البسط والتفسير.

- ٤ -

ولا سبيل إلى فهم التركيب دون فهم الأشياء المركبة[١١].

والقول الجازم هو الذي يتصف بالصدق أو الكذب[١٢]. والاسم والكلمة (الفعل) ليس بصدق ولا كذب، وأما القول فإنه الذي يصدق أو يكذب[١٣].

---

١٠ ـ الإيضاح: ص ١٧٦، ١٧٧.

١١ ـ تلخيص كتاب العبارة: ابن رشد (ـ ٥٩٥ هـ)، ص ٦٤ تحقيق / د. محمود قاسم، مراجعة تشارلس بترورث، و د. أحمد عبدالمجيد هريدي، الهيئة المصرية، القاهرة، ١٩٨١م.

١٢ ـ السابق: ص ٦٧.

١٣ ـ نفسه: ص ٦٩.